

اللباب في علل البناء والإعراب

الآخر وهذا كالفعل فإنَّه يدَّـل على حدث وزمان ثمَّ إنَّـ (كان وأخواتها) أفعال خلعت دلالتها على الحدث وبقيت دلالتها على الزمان وكذلك العوض عن شئيين إذا تعذر قيامه عن أحدهما بقي عوضاً عن الآخر .

أما سقوطها مع الإضافة فمن حيث هي بدلٌ من التنوين ومن الحركة ولم يعكس فتحذف مع الألف واللام وتثبت في الإضافة لوجهين .

أحدهما أنَّ المضاف إليه عوض من التنوين في موضعه ولهذا كان من تمام المضاف وثبوت التنوين يؤدي إلى الجمع بين العوض والمعوض وإلى قطع الأوَّـل عن الثاني .

والوجه الثاني أنَّ النون لمَّـَّـا ثبتت مع الألف واللام بدلاً من الحركة وحدها أوردوا أن يبيـِّنوا أنَّـها بدلٌ من التنوين أيضاً فحذفوها مع الإضافة عوضاً من حذفها مع الألف واللام .

وأما لمَّـَّـا ثبتت في (أحمدان) و (أحمران) ففيه وجهان أحدهما ما تقدَّـم في الألف واللام .

والثاني أنَّ الاسم مستحقٌّ للتنوين في الأصل وإنَّـما سقط لشبهه بالفعل وبالتثنية بـَّـعد من الفعل فعاد إلى حقِّـه